الدنيا اذ لا تتم الا بالليل والنهار فلولا الليل لما حصل السكون
ولولا النهار ما حصل الكسب والتصرف والحركة ولابد منها في وجود
المعاش **وفي قانون** ابن العزني انه قيل ان القمر نور ثماني
قابل لنور الشمس يستمد منه فاذا قرب منه ضعف نوره لشمل
استمداده واذا ابعد عنها قوي نوره بدليل عليه ان كل جسم صقيل
صاف اذا وضع تحت السراج كان نوره اقل واذا جعل قبالته كان
الذي يستمد من نور السراج اقوي **وفي المسالك للبكري** ان
جرم القمر مثل جزء من تسعة وثلاثين جزءا واربع جزيا
لتقريب من جرم الارض **الوجه الثاني في فلك هو القمر**
وفي نزوله في المنازل **اما الفلك** الذي هو فيه فهو فلك سما
الدنيا **وقيل** في البحر دون السما على ما تقدم **واما نزوله**
في المنازل **فقال تعالى** والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون
القديم اي قدرنا منازله **وهي** ثمانية وعشرون منزلة وهي معروفة
يبيت كل ليلة في منزلة منها فاذا وصل الي اخر منازله عاد
كالعرجون القديم وهو العرق الذي فيه الشماريخ اذا عتق
ويبس وتقوس واصفر فشبه القمر في دقته وصفرته
الوجه الثالث في منازل القمر انه ضيا بالليل للعباد وهداية
لمن ضل عنه في اخفاه الظلام **وروي** ان اعرابيا نام عن جمل له ليلا وه
فافتقده فلم يجده فلما طلع القمر وجده فنظر الي القمر فقال انا لله
صورك ونورك وعلى البرج دورك فاذا شئت نورك واذا شئت
كدرك فلا اعلم من يداسلها لك ولين اهديت الي سرور القد
اهدي اليك فورا **وانشا يقول** ماذا اقول وقول
فيك دوحصر وقد كفيتني التفصيل والجملا ان قلت انك دوحسن

فانت كذا

فانت كذا وقلت زانك زي فهو قد فعلا **ومن العرب من**
يقول ان القمر يقرب الاجل ويفضح السارق ويدرك الهارب ه
ويهتك العاشق ويهرم الشباب ويبلي الثياب ويذهب ذكر الاحباب
ويقرب الدين ويدني الحين الي غير ذلك مما قيل في القمر **النوع**
الرابع الكواكب وفيها انظار **النظر الاول** في خلقتها ومواضع
استقرارها **ثبت** في التواريخ والتفاسير انها خلقت حين خلقت
السموات يوم الخميس ويوم الجمعة الى ان بقي منه مقدار ثلاث ساعات
على ما سبق بيانه **وفي المسالك للبكري** ان جرم عطارد جزء من
اثنين وعشرين الف جزء من جرم الارض وجرم الزهرة جزء من
اربعة وعشرين جزءا من الارض وجرم المريخ مثل الارض مرة
وخمسة عشر جزءا من تسعة واربعين جزءا وجرم المشتري
مثل جرم الارض احد وثمانون مرة ونصف مرة بالتقريب وجرم
زحل مثل عظم الارض تسعة وسبعين مرة ونصفا بالتقريب
واما الكواكب الثابتة فالتي في الشرف **الاول** وهي اعظمها
خمسة عشر كوكبا منها مثل الارض اربعة وتسعين مرة
ونصف بالتقريب واما التي **في الشرف الثاني** فان الكواكب
منها مثل الارض ستة عشر مرة **واما مواضع استقرارها**
فقال تعالى انا زينا السما الدنيا بزينة الكواكب **قال** اهل علم ه
التنجيم السبع الدراري منها في افلاكها والكواكب الثابتة في
الفلك الثامن **ولمكي** في تفسير قوله تعالى اذا الشمس كورت
انها معلقة بين السما والارض مثل القناديل بسلاسل من نور
وملك السلاسل بايدي ملايكة من نور فاذا كانت النفخة الاولي
مات من في السموات ومن في الارض الا من شا الله فتتناثر الكواكب

زحل شرير مريخ
من شمسه فتراهي
لعطارد الاقمار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)